

## يوم عرفه في كلمات الإمام الخامنئي

نداء الإمام الخامنئي إلى حجاج بيت الله الحرام  
البراءة من الكيان الصهيوني وأمريكا  
يجب أن تتخطى موسم الحج إلى  
المسلمين جميعاً

## كلمة رئيس التحرير

### عيد الأضحى؛ رمزٌ للطهارة

عيد الأضحى، بكل جماله وعظمته، يُعد رمزاً لضرورة تهذيب النفس لكل مسلم. هذا اليوم المقدس يذكرنا بقصة النبي إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام قصة تجسد أسمى معاني الإيمان والخضوع لإرادة الله. ولكن هذا اليوم يتجاوز كونه ذكرى دينية؛ فهو يحمل رسالة عميقة عن تهذيب النفس وتزكيتها.

كل عام، ومع حلول عيد الأضحى، يتذكر المسلمون أن تهذيب النفس وتزكيتها هما من الأركان الأساسية للإيمان. في هذا اليوم، يقوم المسلمون بالتضحية بالحيوانات، رمزاً للتضحية بالنفس والشهوات الدنيوية للوصول إلى الطهارة والتزكية. هذا الفعل يذكرنا بأنه للوصول إلى القرب من الله وتحقيق الارتقاء الروحي، يجب علينا الابتعاد عن التعلقات والشهوات الدنيوية.

في هذا اليوم المبارك، يتعلم المؤمنون من النبي إبراهيم عليه السلام الذي كان مستعداً للتضحية بأعز ما لديه في سبيل الله، أن في مسيرة تهذيب النفس يجب التخلي عن التعلقات والشهوات الدنيوية. هذه التضحية والفداء يمثلان الإرادة القوية والإيمان الراسخ الذين يحتاجهما كل فرد لتحقيق الكمال الروحي.

عيد الأضحى يدعونا إلى التأمل: هل نحن مستعدون، مثل النبي إبراهيم عليه السلام، للتخلي عن رغباتنا وشهواتنا النفسية والسير في طريق رضا الله؟ هذا اليوم يذكرنا بأنه للوصول إلى تهذيب النفس الحقيقي، يجب علينا التغلب على النفس الأمارة بالسوء والتخلي بإرادة قوية أمام الفتن في الحياة.

ومن جانب آخر، يُعد هذا العيد الكبير فرصة للنظر في داخل أنفسنا، لتزكية النفس والتخلص من كل ضغائن وأحقاد، الأمر الذي يدفعنا للتفكير والتأمل في أنه في مسيرة تهذيب النفس يجب الابتعاد عن كل المشاعر السلبية والخصومة والتوجه نحو الصداقة والمحبة.

من خلال التضحية بالشهوات والانتباه إلى القيم الأخلاقية والروحية، يمكننا الاقتراب من الله والسير في طريق الكمال الروحي. هذا اليوم المبارك هو فرصة للتأمل في قصة النبي إبراهيم عليه السلام وتعاليم الدين، لتهذيب النفس والارتقاء الروحي والاقتراب من رضا الله سبحانه وتعالى.

## مبارك عليكم

## المبارك

## التعاون بين العتبتين العباسية والرضوية محور لقاء السيد الصافي والشيخ المروي



هدف جميع العتبات هو تهيئة الأجواء المطلوبة للزائر وقال الشيخ المروي، إن "اللقاء مع سماحة السيد الصافي يهدف إلى تبادل الخبرات والمعلومات من النواحي الاجتماعية والثقافية وحتى الهندسية بين العتبتين المقدستين الرضوية والعباسية، كون العتبات المقدسة عموماً لديها تجارب جيدة في هذه المجالات، ونعمل على تبادل الخبرات والمعارف، لأن هدفنا جميعاً مشترك وهو تهيئة الأجواء المطلوبة للزائر.

وأضاف الشيخ المروي، "كل واحدة من العتبات المقدسة لديها تجاربها الخاصة في إدارة شؤون الزائرين وإرشادهم من النواحي الخدمية والثقافية، ونعمل جميعاً على خلق

التعاون بين العتبتين المقدستين العباسية والرضوية، كان أحد أبرز محاور اللقاء الذي جمع ممثل المرجعية المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي، مع المتولي الشرعي للعتبة الرضوية الشيخ أحمد المروي.

فقد استقبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي، المتولي الشرعي للعتبة الرضوية المقدسة الشيخ أحمد المروي، ورحب السيد الصافي بضيفه وتبادل معه الأحاديث الدينية حول مكانة صاحبي العتبتين هبلاً، وروى السيد الصافي بعض الكرامات لأئمة الهدى هبلاً مع الزائرين، وأجاب ضيفه بخصوص طريق السبايا، وكذلك روى الشيخ المروي كرامات للإمام الرضا هبلاً.

المصدر: الكفيل

## نداء الإمام الخامنئي إلى حجاج بيت الله الحرام: البراءة من الكيان الصهيوني وأمريكا يجب أن تتخطى موسم الحج إلى المسلمين جميعاً

التدرب على هذه الحقائق والتعاليم الساطعة، فلثدونا منها فكركم وعملكم أكثر فأكثر، ولتعودوا إلى دياركم بهذه الهوية المصقولة والممزوجة بالمفاهيم السامية؛ هذه هي الهدية القيمة والحقيقية لرحلة حجكم.

قضية البراءة، هذا العام، هي أبرز من أي زمن مضى، ففجائع غزة المنقطعة النظير في تاريخنا المعاصر، وعنجهية الكيان الصهيوني عديم الرحمة وهو مظهر القسوة والعتو والأيل إلى الزوال بالتأكيد، لم تدع مجالاً للتهاون والمبالاة لدى أي فرد أو حزب أو حكومة أو فرقة مسلمة. يجب أن تتواصل البراءة هذا العام بنحو يتخطى موسم الحج وميقاته، إلى

الدول والمدن التي يقطنها المسلمون في أرجاء العالم كله، وتتعدى الحجاج إلى كل فرد من الناس. إن هذه البراءة من الكيان الصهيوني وداعميه، ولا سيما الإدارة في الولايات المتحدة الأمريكية، ينبغي أن تتجلى قولاً وعملاً لدى الحكومات والشعوب، فتضيق الخناق على الجلادين. يجب، وبكل الطرق، مساندة المقاومة الفولاذية لفلسطين، ودعم أهالي غزة الصابرين المظلومين، الذين دفعت عظمة صبرهم ومقاومتهم العالم إلى الإشادة بهم وتبجيلهم.

أسأل الله لهم نصراً تاماً وعاجلاً، ولكم - أيها الحجاج الكرام - حجاً مقبولاً، وليكن دعاء بقيه الله (روحي فداءه) المستجاب سناً لكم. والسلام عليكم ورحمة الله

السيد علي الخامنئي  
٤ ذي الحجة ١٤٣٥  
١١ حزيران/يونيو ٢٠٢٤



ولا عجب إن استهدف الأعداء والمتربصون سوءاً بالأمة الإسلامية هذين الجانبين من فريضة الحج بهجمات التشويه والتشكيك، سواء عبر إبراز التباينات المذهبية والسياسية، أو من خلال تهميش الجوانب القدسية والمعنوية.

يُقدم القرآن الحج مظهرًا لعبودية الذكر والخشوع، وتجسيداً لكرامة البشر المتساوية وانتظام حياتهم المادية والمعنوية، وتجلياً للبركة والهداية والسكينة الأخلاقية والوفاق العملي بين الإخوة، ومشهداً لبُغض الأعداء ومجاهبتهم باقتدار.

إن التدبر في الآيات المرتبطة بالحج، والتمتع في أعمال هذه الفريضة، التي لا نظير لها، وفي مناسكها، يعرض لنا، من خلال التركيبة العميقة للحج، هذه الأمور وأسراراً ومكونات من قبيلها. إنكم، أيها الإخوة والأخوات الحجيج، تقفون الآن في ساحة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير البرية، سيدنا محمد المصطفى وآله الطيبين، وصحبه المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إن النداء إبراهيمي الرحيم، الذي يدعو على مدى العصور، وبأمر من الله، جميع الناس إلى الكعبة في موسم الحج، قد جذب هذا العام أيضاً قلوب جموع من المسلمين حول العالم إلى معقل التوحيد والوحدة هذا، وأفضى إلى هذه الحشود الشعبية العظيمة والمتنوعة، مستعرضاً امتداد الإسلام البشري وقوة عنصره المعنوي أمام العدو والضديق.

ومنى ما جرى النظر بعين التدبر إلى اجتماع الحج العظيم ومناسكه المفضلة، يبيث رباطة الجأش في المسلم، ويمنحه الطمأنينة، وينشر الرعب والرهيبة في العدو والمبغض.

## مسؤول مركز الاتصالات والعلاقات الدولية في الحوزات العلمية: الحوزات العلمية لها بالأساس مهمة دولية

تشكيل هوية المنظمات داخل الحوزات العلمية وتنسيق التخصص بينها، قائلاً: "لأن نظامنا هو نظام معرفي وثقافي، فإن أهم وأبرز العناصر في المنظمات الدولية هي التي تقدم العمل بمنظور ثقافي ومعرفي وحضاري وفكري". وأشار إلى أن العالم الحالي يشهد تحولات هامة، قائلاً: "في منطقة الشرق الأوسط بعد الثورة الإسلامية، تم طرح العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومصر والأردن والبحرين والأزهر. يجب على الحوزات العلمية أن تكون لها دور جاد في هذا المجال وتساهم في صياغة الخطاب الدولي بناءً على أهميتها وضرورتها الدولية".

مسؤول مركز الاتصالات والعلاقات الدولية للحوزات العلمية أشار إلى أن الحوزات العلمية لها بالأساس مهمة دولية، قائلاً: "نحن ورثة تراث أهل البيت الذين لهم دور ومكانة دولية". وفقاً لتقرير مراسل وكالة الحوزة الخيرية من طهران، عُقدت ندوة متخصصة للمنظمات الحوزوية الدولية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بحضور حجة الإسلام والمسلمين حسيني كوهساري، مسؤول مركز الاتصالات والعلاقات الدولية للحوزات العلمية، في "مجمع إيوان الثقافي" بمدينة ري.

في هذه الندوة التي عُقدت بهدف التعرف على القدرات المتبادلة مع القطاعات الدولية للمؤسسات النظامية وتعزيز التعاون بين الجمعيات الدولية الناشطة في الحوزات العلمية، أعرب حجة الإسلام والمسلمين حسيني كوهساري عن سروره بعقد هذه الندوة، قائلاً: "مؤسسة الحوزات العلمية لها مكانة إرشاد وتوجيه، وقد تحولت إلى



وأضاف قائلاً: "الحوزات العلمية لها بالأساس مهمة دولية، ونحن ورثة تراث أهل البيت هبلاً الذين لهم دور ومكانة دولية". وعرض حجة الإسلام والمسلمين حسيني كوهساري تقريراً عن أنشطة المعاونة الدولية للحوزات العلمية، قائلاً: "في المستوى الكبير للنظام، سجلنا عدة مهام دولية للحوزات العلمية وسعيًا لتشكيل مكانة دولية للحوزات العلمية وتكوين دور لها". وشدد حسيني كوهساري على ضرورة



## علماء وأعلام

آية الله السيد أبو الحسن  
الأصفهاني

## مولده

ولد في إحدى القرى التابعة لبلدة لنجان التابعة لمدينة أصفهان تدعى مديسه. تحدر أسرته من السادة الموسويين الذين كانوا يقطنون "بهبهان"، ويصل نسبهم إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، والده سيد محمد لم يكن من أهل العلم - ولد في كربلاء ودفن في مدينة خوانسار - ولكن جده السيد عبد الحميد - الذي ولد في بهبهان ودفن في أصفهان - كان من العلماء، ودرس عند الشيخ موسى كاشف الغطاء، وقام بشرح تفريراته الفقهية، فضلاً عن شرحه لكتاب "شرايع الإسلام" للمحقق الحلي.

## وفاته ومدفنه

وفاه الأجل ليلة الثلاثاء ٩ ذي الحجة سنة ١٣٦٥ هـ في الكاظمية عن ٨١ سنة وحفل نعشه إلى النجف الأشرف فدفن في إحدى الحجرات في الصحن العلوي.

## مسيرته العلمية

بدأ دراسته في المقدمات في مسقط رأسه، ثم التحق إلى حوزة أصفهان العلمية وهو شاب مراهق، فحضر دروس الشهيرة في حوزة النجف العلمية، مدرسة نيماورد كالأخوند الكاشي - وهو الوحيد المذكور على لسانه من بين أساتذته في أصفهان والنقلية ويعد دخل المراحل الأساسية من السيد محمد باقر درجني حيث أخذ منهم العلوم العقلية والبراهينيات - وأخيراً مثل مهدي النجوي، السيد محمد باقر درجني حيث أخذ منهم العلوم العقلية والبراهينيات في حوزة النجف العلمية، السيد هاشم الجارسوقي، ابوالعالي الكلباسي، الحكيم جهاغفيريخان الشفقاني وأيضاً الأخوند الكاشي.

## الهجرة إلى النجف

هاجر السيد أبو الحسن إلى العراق قادماً النجف في شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٨ هـ حيث دخل مدرسة الصدر الشهيرة في حوزة النجف العلمية، وبدأ بإكمال دراسته العليا في بحث خارج الفقه والأصول. بعد فترة ذهب أبوه ليقعنه أن يعود إلى موطنه الأول، فرفض الولد، ثم طلب الأب من أستاذه الأخوند الخراساني أن يتوسط له، ولكن بعد أن عرف الأخوند عدد أولاده رد إليه قائلاً: "تحفظ بيقية أولادك، وارك لي السيد أبو الحسن فقط، أنا أقوم على أمره".

## أساتذته

حضر درس الأساتذة والأعظم: الميرزا حبيب الله الرشتي، الأخوند الخراساني، الميرزا حبيب الله الرشتي، الميرزا الشيرازي الأول، السيد كاظم البرزدي، الميرزا الشيرازي الثاني و....

## تلامذته

الميرزا حسن البرجودي، السيد محمود الشاهرودي، السيد محسن الحكيم، السيد هادي الميلاني، الميرزا هاشم الأملي، الشيخ محمد تقي البرجودي، العلامة الطباطبائي وغيرهم من كبار العلماء المعاصرين له.

## مرجعياته

بعد رحيل الأخوند الخراساني، تصدى كل من السيد محمد كاظم البرزدي والميرزا محمد تقي الشيرازي للرئاسة الدينية والعلمية لحوزة النجف الأشرف، والمشهور بأن الميرزا الشيرازي الكبير كان أول من أحال مسأله الإجتهادية إلى الأصفهاني واعتبره مع الشريعة الأصفهاني مؤهلاً لتولي المرجعية بعده. قد راجعه البعض في التقليد بعيد وفاة الأخوند الخراساني حسب تصريح المترجم.

بعد أن توفي كل من الميرزا الثاني والشيخ عبد الكريم الحازي البرزدي في سنة ١٣٥٥ هـ وأغا ضياء العراقي سنة ١٣٦١ هـ تفرغ الأصفهاني بالمرجعية العليا للشريعة.

## مؤلفاته

تقريرات في الفقه والأصول، شرح كفاية الأصول، وسيلة النجاة، حاشيته على تبصرة المتعلمين للعلامة الحلي و....

## اهتماماته السياسية

تزامن دخوله إلى حوزة النجف مع بدايات ثورة التباك المشهورة بقيادة الميرزا الشيرازي الأول، فقد كانت عبارة عن إبرز مواجهة بين السلطة الحاكمة في إيران والمؤسسة الدينية المتمثلة في المرجعية العليا إلى ذلك الحين.

تلك الظروف أنتت تجربة سياسية ملوثة للسيد أبو الحسن وهو ابن ٢٥ سنة وحامل درجة الإجتهد العلمية. فتعمقت الحنكة والتدبير في شخصيته، كما اختص باعتناء أستاذه الأخوند الخراساني من خلال المحاضرة المستمر للدروس وملازمته، فحذا جدوه في هذا الجانب. فقلى هذا الأساس دخل كأحد المؤهّلين ضمن قائمة الأسماء المشرفين على القوانين المشرعة في المجلس التشريعي الإيراني بغية تطبيقها بالشريعة الإسلامية وذلك باقتراح من الملا الأخوند والشيخ عبدالله المازندراني لكنه فضل مزاوله أعماله في النجف ولم يلب الطلب واعتذر. عندما شهد العراق منعطفاً آخر بعد أحداث ثورة العشرين ورحيل قائدها الميرزا الشيرازي الثاني، عاد السيد الأصفهاني إلى الساحة من جديد، ليقوم هو وبمعية بعض من الشخصيات الدينية الأخرى كالسيد علي الشيرازي والشيخ مهدي الخالصي، برفض احتلال العراق على يد البريطانيين وتواجههم على أراضي المسلمين فأفتى الشيخ الخالصي بتحرير العملية الانتخابية بتعيين أعضاء لجنة كتابة الدستور العراقي، وحظي ذلك بتأييد من الأصفهاني والثاني، والذي أدى إلى نفي الشيخ الخالصي أولاً إلى الحجاز والأصفهاني والثاني والسيد علي الشيرازي إلى إيران - بسبب شدة اعتراضهم على إبعاد الخالصي - وكل ذلك استمر إلى أمد مؤقت حوالي ١١ شهراً ومن ثم تم استمر الحاصل على قراره وقيل بعودتهم، دون الحصول على الأهداف المرجوة.



## مذكرة

## الحسين قربان الأمة

## فاروق ابو العبرة

فالإمام الحسين عليه السلام نظر إلى هؤلاء الذين أعلنوا الحرب عليه وعلى أبيه وأخيه وأمعنوا في تغيير السنة والمفاهيم والأحكام الشرعية على أنهم أعداء الإسلام، لا يتورعون عن فعل أي شيء يبتدع في الدين أو يضعون شيئاً معدلة تكون مدعاة للتشكيك والتضليل أو تنال من مقام أهل البيت عليه السلام، وتتغير الناس عنهم، فإنهم حاربوا الدولة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين عليه السلام أكثر مما حاربها الأكاسرة والروم، ونقموا نقمة حقيقية على الإسلام وأشعلوا نار فتنة لم ينطفأ أوارها إلى الآن، فظهر من ظهر ليكفر ويفجر ويسوق الأذى إلى المسلمين حقدا وتعصبا.

ومن قلب هذا الصخب والجدود يطلق عنوان دم الحسين عليه السلام لتبقى الرسالة الإسلامية تتجدد بتجدد المصاب كل عام، بذكرها الأئمة منارا لكل أحرار الدنيا، يتسمنون من عبير دمه الطاهر عودة الدين نقيا صحيحا معافي من ابتداع يزيد وتطرف المنافقين والشجرة الخبيثة من أمثال معاوية ومروان وابن العاص ومن لَف لفهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين.

المصدر: الولاية

الحسين عليه السلام علم الناس حرمة تغيير عقائد الأمة إلى عقائد هجينة لا إسلامية. فمعاوية الباغي ويزيد الطاغبي أسسا لواقعة كربلاء الأليمة، وأشاعوا بين أهل الشام أن عليا لا يصلي ويشرب الخمر، وسنأ سب وشتم الولي أمير المؤمنين عليه السلام ولعن القرى الطاهرة للرسول صلى الله عليه واله والبراءة منهم ومن يحبهم قرنا من الزمان مع كل أذان يوميا.. وكتم كتب معاوية إلى عماله أن لا تتركوا شتم علي عليه السلام والترحم على عثمان (الطبري في حوادث سنة ٥٠: ٢٨/٢) وإن الذمة بريئة ممن يردي شيئا من فضل أبي تراب وأهل بيته عليه السلام [شرح النهج لأبي الحديد: ٥٩٥/٣].

فمن كل هذا كتب الإمام عليه السلام إلى معاوية: "وأريدت جيلا من الناس خدعتهم بفيك وأقيمتهم في موج بحرك تغشاهم الظلمات وتتلاطم بهم الشبهات" (شرح النهج لأبي الحديد: ٥٧٦).

فيزيد وأبوه باسم القرية إلى الله ألقوا بعداً سبياً بالإسلام حتى قال الامام عليه السلام: "فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا وأسرأوا الكفر فلما وجدوا أعوانا عليه أظهروه" (شرح النهج: ٥٢٦).

فرصة ليتوب الجيش المقابل ويرجع من فظاعة الجرم أحد، وهو يكرربكائه ويقول: "يدخلون النار بسببي". وهذه مقوله الأولياء والأئبياء فرسول الله صلى الله عليه واله حين أمعن القوم في إيدائه: "اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون". فكم أمهلم الحسين عليه السلام وتآخر عنهم، وإلا فإشارة منه تكفي لهلاكهم، ومن الأدلة على ذلك ابن حوزة حينما دعا عليه سيد الشهداء عليه السلام فتعلقت رجله بركاب الفرس وجالت به تضرب كل حجر ومدرد إلى أن مات.

## نهضة لفضح الفجأر:

فمن خلال رفضه الديني والسياسي أعلم الأمة إن يزيد بن معاوية نكرة البشر وإنه لا يستحق أن يكون خليفة للمسلمين ولا كل من حكم على الشاكلة لهذا نهض وقال عليه السلام لما بلغ مسامحه تولى يزيد الفاسق خلافة الأمة بعد هلاك معاوية: "على الإسلام السلام إذ قد بليت الأمة بداع مثل يزيد" (معالم المدرستين: ٣٠٢/٣).

فمن أبعاد النهضة الحسينية إنارة الطريق للأجيال وللمستقبلهم، وإسقاط شعاعات اللؤم المناوئة للفكر الإسلامي، فمن وراء صرخته أراد أن يفسح المجال ويعطي

عابس ويقدر الفداء الذي بذله جون وحيب ومسلم وزهير ورفاقهم، وما كانت لتأخذ قصصهم في حب الحسين هذا البعد المأساوي والأمر من الحزن ما لم تكن ثورة الحسين عليه السلام والفكر والعقيدة والإنسانية إنها مستمدة من الإسلام الناصع.

## نهضة الوعي والضمير

إذن أراد الإمام عليه السلام أن يعيد إلى الأذهان البواعث الدينية والمفاهيم الاجتماعية ومبادئ القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه واله، وفي الوقت نفسه رام أن يفضح أساليب الجور والفساد التي انتهجها يزيد ومن قبله معاوية ومروان وبنو أمية وكل من حكم من بني العباس وغيرهم من اللاحقين، فترك بصماته عبر الدهور وترك انطبعا إلى الآن أن حركته ليست حركة اللحظة، بل حركة الوعي والضمير والعودة إلى واقع

انطلق الإمام الحسين عليه السلام إلى البشرية عبر فنونه الإنسانية مبينا ما يتوجب من حق الله وحق رسوله وحق خليفته الشرعي، فكشف عن واقع الحس الإسلامي والجو الإيماني الذي ينبغي أن يعيشه المسلم في عقيدته وأخلاقه، إذ ليس الجهاد وحده الذي رفعه ليوقظ الناس وإنما عظمت الأفعال المعلولة من رحمة الإسلام أو عنفوان السيرة التي خلقت من أصحابه نماذج مثالية في التضحية وأسطورة استشهدهم جاءت من أروع ملامح التاريخ حيث أرخصوا للحسين عليه السلام النفوس في معركة الطف. فمن ولائهم الحقيقي ارتبط الموقف وارتبطوا به، وقلما يكفي الارتباط العاطفي وحده ليتعلم منه المرء كيف يجمع نبضات قلبه مع ملكات عقله ليكون وفيا في عطائه كحجم التضحية التي بذلها

عابس ويقدر الفداء الذي بذله جون وحيب ومسلم وزهير ورفاقهم، وما كانت لتأخذ قصصهم في حب الحسين هذا البعد المأساوي والأمر من الحزن ما لم تكن ثورة الحسين عليه السلام والفكر والعقيدة والإنسانية إنها مستمدة من الإسلام الناصع.

## نهضة الوعي والضمير

إذن أراد الإمام عليه السلام أن يعيد إلى الأذهان البواعث الدينية والمفاهيم الاجتماعية ومبادئ القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه واله، وفي الوقت نفسه رام أن يفضح أساليب الجور والفساد التي انتهجها يزيد ومن قبله معاوية ومروان وبنو أمية وكل من حكم من بني العباس وغيرهم من اللاحقين، فترك بصماته عبر الدهور وترك انطبعا إلى الآن أن حركته ليست حركة اللحظة، بل حركة الوعي والضمير والعودة إلى واقع

## قراءة في كتاب

## حقيقة التوحيد في دعاء عرفة

(مباني وأصول العرفان الشيعي) للملا محمد علي فاضل

## قراءة: محمود إبراهيم

إذا كان من وصف إجمالي لكتاب الفقيه العارف الملا محمد علي فاضل (مباني وأصول العرفان الشيعي)، فلا يسعنا القول إلا أنه من الكتب المرجعية الأساسية في المعارف الربانية. ومثل هذا القول الوصفي لا يعود فقط في منزلة المؤلف العلمية وتخصصه في الإلهيات، وإنما أيضاً - وأساساً - إلى جوهرية الموضوع وسموه الذي ابتنى عليه رؤيته للعرفان النظري كما استلهمه من روح المدرسة الإمامية.

والبين في ما ذهب إليه الملا فاضل، أنه لم يبقاً أن يعرض إلى المبادئ النظرية المجردة لعلم العرفان، بل هو اتخذ من دعاء عرفة للإمام الحسين بن علي عليه السلام مصداقاً لتظهير المباني النظرية للعرفان الشيعي.

ومعاً لا جدال فيه بين حكماء المسلمين وعلمائهم، أن دعاء عرفة، بمضامينه ومقاصده، شكّل بحراً من بحور علم التوحيد.

من هذا المقام المتعالي لدعاء عرفة، تأسس ركنٌ أساسيٌ لمعارف أهل الحق بعد القرآن والسنة المطهرة والحكمة العلوية في نهج البلاغة.

لو تصفحنا فصول النص، لوجدنا شراً



ولد المرحوم حاجي فاضل بمشهد المقدسة بعد سنة ١٢٦٠ للهجرة، وعاش عمراً مباركاً ناهز الثمانين، إلى أن توفي سنة ١٣٢٢ للهجرة، وهذا هو ما اتفق عليه ذوو أرحامه؛ ونقل أحد تلاميذه تاريخ وفاته ومدفنه قائلاً: «... من جعلتهم المرحوم الحاج الملا محمد علي الشهير بالحاج فاضل، وكان أستاذاً، كما كان فريد عصره علماً وفضلاً ونسراً للعلم على العالم، وذم كتمانته - في علم الأئمة عليه السلام - في مبادئ طينة الناس، ومبدأ خلقة الأئمة عليه السلام - في حقيقة الرزق ومعانيه.»

أما في ما يتعلق بأعماله الكتابية، فهي غنية في مضامينها رغم حجمها المحدود، وهذا خلاف الانطباع السائد عن شخصيات علمية وفقهية كمقام المؤلف.

إن ما نعرفه عن الشخصيات العلمية الجامعة للمعقول والمنقول هو كثرة كتبها ورسائلها العلمية في الحقل الذي تخصص فيه كل واحد منهم. من هنا، نتوقع أن يخلف لنا المرحوم حاجي فاضل آثاراً علمية جمة أيضاً، في حين أننا لا نلاحظ ذلك؛ ولعل أحد الأسباب التي لم تساعده على التأليف هو انشغاله في محكمة الشرع، والمرجعية العلمية في العلوم المتداولة. من هذا المنطلق، كان كما قال الأستاذ الأشيتاني، يجب عن كل سؤال جواباً وافية على البديهة، كما كان مزاحاً.

أما ما توصل إليه المحققون من إحصاء لكتبه، فهي الأعمال التالية: (١) شرح دعاء عرفة، وهو كتابنا الحاضر، وقد أشير إليه في جميع الكتب التي ترجمت له. (٢) تفسير آيات النور من سورة النور المباركة.

(٣) حاشية على شرح المنظومة. جامع المنقول والمعقول إلى الجدير ذكره أن الذين تعرّضوا إلى سيرته نقلوا أنه كان جامع المعقول [المعقولات: علم يبحث في ما اختص العقل بإدراكه من المذكرات]، وكان مُجتهداً كبيراً وفيلسوفاً رفيع المستوى. وتورد فيما يأتي، على سبيل المثال، ما كتبه عنه العلامة الشهيد الأستاد مرتضى مطهري، والأستاذ السيد جلال الدين الأشيتاني.

## قال الأستاذ مطهري:

"كان الحاج فاضل الخراساني من تلاميذ الملا هادي السبزواري في المعقول بصورة غير مباشرة، ومن طلاب الميرزا الشيرازي في المنقول [المنقول ما غلّم من طريق الزواية أو السماع، وهنا النصّ الشرعي من آيات وأحاديث]. وكان أحد النماذج المشهورة في العلم والشمولية في القرن الرابع عشر الهجري. وهو أحد الثلاثة الذين كانوا مضرب الأمثال في الشمولية والدقة والتحقيق يومئذ، والأخراّن هما الشيخ عبد النبي النوري في طهران، والميرزا حسين العلوي السبزواري في سبزواري. وكان مُدرّساً اجتمعت عليه الكلمة في تدريس كتب الفلسفة في حوزة مشهد الزاهرة. وتوفي بمشهد في نفس السنة التي توفي فيها تيّره الطهراني المرحوم الشيخ عبد النبي".

## وقال الأستاذ الأشيتاني:

"كان المرحوم الحاج فاضل الخراساني أحد تلاميذ الملا غلام حسين شيخ الإسلام، والحكيم السبزواري. وكان له فقهه عصره وحكمائه وأدبائه وعرفائه المشهورين. وعُدّ مدرّساً رفيعاً في فنون الحكمة، وأستاذاً ممتازاً في جودة التقرير وقدرة البيان على صعيد إيران".

## قول الآخرين في حقه:

قال مؤلف (سفر نامه خراسان وكرمان) [رحلة خراسان وكرمان] وكان قد رأى

المرحوم حاجي فاضل عن كتب: "في هذه المدينة مُجتهد كبير آخر، هو سماحة أفقه العصر والزمان آغا محمد علي المعروف بفاضل. وهو لبّ، وسائر المجتهدين فيها قشور... وكانت جميع المسائل الفقهية الشرعية، والفريعة الظاهرية والباطنية بيده... ومن هنا ضرب عن المرجعية صفحاً، بيد أن حكمه ظلّ مطاعاً متبعاً...".

وصفه أحد العلماء في ظهر المخطوطة التي تضم شرحاً لدعاء عرفة، والعائدة لابنه، قائلاً:

"...قد تلمذ في العقيليات عند أساتذة دهره، ومنهم الحكيم المحقق والفقيه المتبحر المولى غلام حسين المعروف بشيخ الإسلام، وهو من أكابر تلاميذ الميرزا الشيرازي، ومن أجل تلامذة الشيخ الأعظم الأنصاري عليه السلام، ومنهم الحكيم العلامة الآغا الميرزا محمد السبزواري المعروف بـ "خادمباشي"، وهو أيضاً من أكابر تلاميذ السبزواري في العقيليات... والشارح العلامة حضر أبحاث المجدد الشيرازي عليه السلام، في سُر من رأى [أي سامراً]، وهو من أكابر تلاميذه، وحضر برهة من الزمان، أبحاث الفقيه العلامة الشيخ حسن علي الطهراني... وقرأ أيضاً كثيراً من أبحاث فقهية وأصولية عند الفقيه المحقق المولى عبد الله الكاشاني، وهو من أجل تلاميذ الشيخ الأنصاري. واعلم أن الشارح المحقق كان حكيماً محققاً وفقهاً عريضاً، وأصولياً ماهراً، وكان أيضاً مفسراً ومحدثاً، وأديباً جامعاً قَل منه في الجامعة. وكان طليق اللسان، سليم الجنبه، مأمون الناحية، لطيف العشرة، قويّ الإيمان، لَبِن العريكة...".

وعلى أي حال، فإن الكتاب الذي بين أيدينا يشكّل مَرَكزاً مرجعياً لإدراك وفهم مباني العرفان وأصوله في المدرسة الإمامية. كما أنه يمنح الدارسين للعرفان النظري منهجية التمييز بين التصوّف الإسلامي الكلاسيكي وبين ما أسس له أئمة أهل البيت عليه السلام، من علوم الحقائق الدقيقة في معرفة توحيد الله تعالى، ومبادئ السير والسلوك إلى الحضرة المقدسة.

المصدر: موقع السرائر الإلكتروني

## النصوص التوراتية وتسويغ الإبادة الجماعية

الابحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



كان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق الجنرال موشيه يعالون أول من استخدمه، ينطبق تماما على هذا التوصيف.

في هذا المصطلح يشير إلى استخدام القوة الطاغية في الانتقام الشرس من قوى المقاومة، بتنفيذ سياسات العقاب الجماعي ضد المدنيين، وسفك الدماء وتدمير المنازل على رؤوس أصحابها، وإعادة الحياة قرونا إلى الوراء. ومن مضامين هذا المصطلح أيضا استخدام سياسة الحصار والإذلال، والقضاء على مصادر الرزق، ومنع حرية الحركة ومنع الخدمات الصحية، وشن عمليات الاعتقال والتعذيب، في محاولة من جيش الاحتلال لهزيمة الفلسطيني نفسيا وإشعاره بالعجز ليستسلم للأمر الواقع.

■ **تسويغ حرب الإبادة**

ولما كان قادة الاحتلال يحاولون دائما تثبيت مقولة إن الجيش الإسرائيلي "هو أكثر جيش أخلاقيا في العالم"، فقد لجؤوا إلى هذه المقولات التوراتية لتسويغ حربهم في غزة واعتبارها "حربا أخلاقية" تهدف إلى إبادة "مجموعة من العصابات التي لا تفهم معنى الإنسانية". غير أن الحاخام مائيس فريدمان -ربما كان أكثر اتصالا مع نفسه-

نثر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ما في جعبته بحثا عن حجج تسند روايته لمواصلة حربه على الفلسطينيين في قطاع غزة، فكان استدعاء النصوص التوراتية القديمة ترسانته المساندة لتأجيل المشاعر الدينية عند الجمهور الإسرائيلي.

في خطاب متلفز يوم الأربعاء ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استدعى نتانياهو "نبوءة إشعيا" في إطار سعيه لمواصلة حرب الإبادة على قطاع غزة، وقال "نحن أبناء التوربينم الظلام، وسينتصر النور على الظلام".

وأضاف نتانياهو "سنحقق نبوءة إشعيا، لن نسمعوا بعد الآن عن الخراب في أرضكم، سنكون سببا في تكريم شعبكم، سنقاتل معا ونحقق النصر".

كما استدعى نسا دنيا آخر، حين قال "يجب أن نتذكروا ما فعله عماليق بكم، كما يقول لنا كتابنا المقدس، ونحن نتذكر ذلك بالفعل، ونحن نقاتل بجنوننا الشجاع وفرقنا الذين يقاتلون الآن في غزة وحولها وفي جميع المناطق الأخرى في إسرائيل".

■ **العماليق وكى الوعى**

وكلمة العماليق تحيل إلى قبيلة من البدو الرحل سكنوا شبه جزيرة سيناء وجنوبي فلسطين، وصارت تعني في الثقافة اليهودية "ذروة الشر الجسدي والروحي".

لذلك تقرأ في سفر صموئيل الأول "انذهب وحارب عماليق، اقض عليهم قضاء تاما، مع كل ما لهم. لا تشفق عليهم، اقتل جميع الرجال والنساء والأطفال والرضع، واقتل ثيرانهم وغنمهم وجمالهم وحميرهم، وحاربهم حتى يفنوا".

ويبدو أن مصطلح "كى الوعى" الذي

## تعرف على مشروع «إسرائيل الكبرى» ودور المقاومة في تحجيمه

الابحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



وقال عضو الكنيست تسفي فوجل، من حزب "عوتسما يهوديت" الشريك في حكومة الاحتلال، مطلع يناير الماضي: "إن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية دائم، وإن إسرائيل الحق بضم مزيد من مناطق الضفة".

■ **حدود الحلم ودور المقاومة**

وبقيادة بنيامين نتانياهو في تشكيل حكومة الاحتلال، أواخر ٢٠٢٢، تضاعفت الآمال لدى الفلسطينيين باحتمالية الوصول إلى سلام، أو وقف حدة الاستيطان.

ومنذ قدوم حكومة نتانياهو المتطرفة كان هناك كثير من المؤشرات على أن الاحتلال سيقترب من المنطقة إلى الانفجار مجددا، وهذا ما حدث بالفعل. وفي هذا السياق قالت المفاوضات الفلسطينية حنان عشراوي، في تصريحات نقلتها وكالة "الأناضول"، مطلع يونيو الماضي: إن الخطة قيد التنفيذ الآن، وتريد إسرائيل فرض إسرائيل الكبرى على كامل فلسطين التاريخية عن طريق التهريب والتخلص من الشعب الفلسطيني، ومصادرة الأرض والإرث والتراث والموارد، وحتى الخطاب والرواية".

وقالت: "نحن في مرحلة صعبة جدا ومصيرية، لا نقول وضع سياسي، بل هو وضع ميداني على الأرض نتيجة لتفغلل السياسة الصهيونية الأصولية لإنهاء برنامج الاستحواذ على فلسطين".

وكثيرة هي المؤشرات على أن "إسرائيل" شرعت في تنفيذ خطتها من خلال السعي لضم مناطق الضفة الغربية، تمهيدا لابتناعها كاملة، وضمها إليها. ووفقا لصحيفة "الاستقلال" الإلكترونية، فإن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية سموتريتش، وكافة شركاء نتانياهو في الكنيست، يتشاركون نفس فكرة التوسع في الضفة.

توسعية قائمة على أسس سياسية وجغرافية، بل تستند إلى نص ديني.

وفي هذا السياق أشار الكاتب عامر عبد المنعم، في مقال نشره في موقع "الجزيرة نت"، في نوفمبر ٢٠١٨، إلى أن خريطة "إسرائيل الكبرى" تستند إلى النص الوارد في التوراة في سفر التكوين ١٨: ١٥-٢١ والذي جاء فيه: "في ذلك اليوم عقد الله ميثاقاً مع أبرام قائلا: سأعطي نسلك هذه الأرض من وادي العريش والحيثيين والفرزيين والرفائيين والأموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين".

وفي عام ١٩٨٢، نشر الصحفي الاستراتيجي الإسرائيلي أوديد بنون وثيقة بعنوان "الخطة الصهيونية للشرق الأوسط في الثمانينات"، والتي تستند إلى رؤية مؤسس الصهيونية تيودور هيرتزل، مطلع القرن الماضي، ومؤسس "إسرائيل" نهاية الأربعينيات، ومنهم الحبر اليهودي فيشمان.

وحيثما نفذت كتابات القسام هجومها على تكتات وقواعد ومستوطنات الاحتلال في غلاف غزة، "صادر عناصرها أجهزة حاسوب من مقر قيادة فرقة غزة تتضمن خريطة ومخططاً إسرائيلياً لاحتلال لبنان والأردن وشمال السعودية والفرات، والكويت"، وفق وثائق نشرت على منصات التواصل، ولم يتم التثبت من صحتها.

■ **التفوق بالشرق الأوسط**

وبغض النظر عما إذا كانت

في آذار/مارس الماضي، أثار وزير المالية بحكومة الاحتلال بتسليط سموتريتش، الكثير من الجدل إثر تصريحات أشار فيها إلى أنه قبل "مئة عام" لم يكن هناك شيء اسمه "شعب فلسطين".

ويظهر سموتريتش -الذي يشغل أيضا رئيس حزب "الصهيونية الدينية" -خلال وجوده بالعاصمة الفرنسية، وخلقه خريطة "إسرائيل الكبرى"، والتي تضم إلى جانب فلسطين الأردن وأجزاء من لبنان وسوريا، ما دفع عمان للاحتجاج واستدعاء السفير الإسرائيلي لديها، في ٢٠ آذار/مارس الماضي.

وتظهر سموتريتش -الذي يشغل أيضا رئيس حزب "الصهيونية الدينية" -خلال وجوده بالعاصمة الفرنسية، وخلقه خريطة "إسرائيل الكبرى"، والتي تضم إلى جانب فلسطين الأردن وأجزاء من لبنان وسوريا، ما دفع عمان للاحتجاج واستدعاء السفير الإسرائيلي لديها، في ٢٠ آذار/مارس الماضي.

ويظهر سموتريتش -الذي يشغل أيضا رئيس حزب "الصهيونية الدينية" -خلال وجوده بالعاصمة الفرنسية، وخلقه خريطة "إسرائيل الكبرى"، والتي تضم إلى جانب فلسطين الأردن وأجزاء من لبنان وسوريا، ما دفع عمان للاحتجاج واستدعاء السفير الإسرائيلي لديها، في ٢٠ آذار/مارس الماضي.

ويظهر سموتريتش -الذي يشغل أيضا رئيس حزب "الصهيونية الدينية" -خلال وجوده بالعاصمة الفرنسية، وخلقه خريطة "إسرائيل الكبرى"، والتي تضم إلى جانب فلسطين الأردن وأجزاء من لبنان وسوريا، ما دفع عمان للاحتجاج واستدعاء السفير الإسرائيلي لديها، في ٢٠ آذار/مارس الماضي.

ويظهر سموتريتش -الذي يشغل أيضا رئيس حزب "الصهيونية الدينية" -خلال وجوده بالعاصمة الفرنسية، وخلقه خريطة "إسرائيل الكبرى"، والتي تضم إلى جانب فلسطين الأردن وأجزاء من لبنان وسوريا، ما دفع عمان للاحتجاج واستدعاء السفير الإسرائيلي لديها، في ٢٠ آذار/مارس الماضي.

ويظهر سموتريتش -الذي يشغل أيضا رئيس حزب "الصهيونية الدينية" -خلال وجوده بالعاصمة الفرنسية، وخلقه خريطة "إسرائيل الكبرى"، والتي تضم إلى جانب فلسطين الأردن وأجزاء من لبنان وسوريا، ما دفع عمان للاحتجاج واستدعاء السفير الإسرائيلي لديها، في ٢٠ آذار/مارس الماضي.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، يذكر المؤرخ العسكري الإسرائيلي أرييه يتسحاقي أن "القوات الإسرائيلية ارتكبت في عام واحد فقط بين عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩، أكثر من ١٠ مذابح كبرى" ضد سكان الأرض، لكن نادرا وأسفارا لشحنة جرائمه وممارسته في فلسطين.

ورغم التعارض الصارخ بين الصهيونية بوصفها حركة علمانية والتوراة بوصفها نسا دينيا، فقد استغلت الأولى الشريعة اليهودية حتى تتحقق لها أطماعها الاستعمارية في فلسطين.

وقد اعتقد المسؤولون الإسرائيليون هذه الفكرة، فهذا ديفيد بن غوريون أول رئيس للوزراء في إسرائيل يقول إنه "لا بد من وجود استمرارية من يشوع بن نون إلى الجيش الإسرائيلي". ويشوع -في اعتقادهم- قد مارس الإبادة، حسب نصوص العهد القديم.

■ **أغنية الشور**

ويقودنا الحديث إلى أغنية صدرت مؤخرا بعنوان "أطفال جيل النصر"، وهي نسخة معدلة من أغنية "الشور"، التي كتبها الإسرائيلي الراحل حاييم غوري.

ولا تبدو هذه الأغنية خارجة عن السياق السياسي العام في إسرائيل التي يدعو قادتها إلى إبادة السكان في غزة، إذ يؤدي هذه الأغنية مجموعة من الأطفال، وفيها يحثون جنود الاحتلال على إبادة كل شيء في غزة، وتضمنت كلماتها دعوة صريحة لإبادة جماعية.

وعلق المحلل الجيوسياسي باتريك هينغفنس على كلمات الأغنية قائلا "يحتاج الأميركيون إلى فهم أن الصهيونية هي أيديولوجية عنصرية وإبادة جماعية، تماما مثل أي حركة أو طائفة أخرى للتفوق العرقي".

■ **تطبيق عملي**

يحفل التاريخ الإسرائيلي القريب بكثير من المذابح والمجازر التي نفذت ضد الفلسطينيين على مدار عقود،

وعلى سبيل المثال لا الحصر، يذكر المؤرخ العسكري الإسرائيلي أرييه يتسحاقي أن "القوات الإسرائيلية ارتكبت في عام واحد فقط بين عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩، أكثر من ١٠ مذابح كبرى" ضد سكان الأرض، لكن نادرا وأسفارا لشحنة جرائمه وممارسته في فلسطين.

ورغم التعارض الصارخ بين الصهيونية بوصفها حركة علمانية والتوراة بوصفها نسا دينيا، فقد استغلت الأولى الشريعة اليهودية حتى تتحقق لها أطماعها الاستعمارية في فلسطين.

وقد اعتقد المسؤولون الإسرائيليون هذه الفكرة، فهذا ديفيد بن غوريون أول رئيس للوزراء في إسرائيل يقول إنه "لا بد من وجود استمرارية من يشوع بن نون إلى الجيش الإسرائيلي". ويشوع -في اعتقادهم- قد مارس الإبادة، حسب نصوص العهد القديم.

■ **أغنية الشور**

ويقودنا الحديث إلى أغنية صدرت مؤخرا بعنوان "أطفال جيل النصر"، وهي نسخة معدلة من أغنية "الشور"، التي كتبها الإسرائيلي الراحل حاييم غوري.

ولا تبدو هذه الأغنية خارجة عن السياق السياسي العام في إسرائيل التي يدعو قادتها إلى إبادة السكان في غزة، إذ يؤدي هذه الأغنية مجموعة من الأطفال، وفيها يحثون جنود الاحتلال على إبادة كل شيء في غزة، وتضمنت كلماتها دعوة صريحة لإبادة جماعية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، يذكر المؤرخ العسكري الإسرائيلي أرييه يتسحاقي أن "القوات الإسرائيلية ارتكبت في عام واحد فقط بين عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩، أكثر من ١٠ مذابح كبرى" ضد سكان الأرض، لكن نادرا وأسفارا لشحنة جرائمه وممارسته في فلسطين.

■ **تطبيق عملي**

يحفل التاريخ الإسرائيلي القريب بكثير من المذابح والمجازر التي نفذت ضد الفلسطينيين على مدار عقود،

وقال عضو الكنيست تسفي فوجل، من حزب "عوتسما يهوديت" الشريك في حكومة الاحتلال، مطلع يناير الماضي: "إن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية دائم، وإن إسرائيل الحق بضم مزيد من مناطق الضفة".

■ **حدود الحلم ودور المقاومة**

وبقيادة بنيامين نتانياهو في تشكيل حكومة الاحتلال، أواخر ٢٠٢٢، تضاعفت الآمال لدى الفلسطينيين باحتمالية الوصول إلى سلام، أو وقف حدة الاستيطان.

ومنذ قدوم حكومة نتانياهو المتطرفة كان هناك كثير من المؤشرات على أن الاحتلال سيقترب من المنطقة إلى الانفجار مجددا، وهذا ما حدث بالفعل. وفي هذا السياق قالت المفاوضات الفلسطينية حنان عشراوي، في تصريحات نقلتها وكالة "الأناضول"، مطلع يونيو الماضي: إن الخطة قيد التنفيذ الآن، وتريد إسرائيل فرض إسرائيل الكبرى على كامل فلسطين التاريخية عن طريق التهريب والتخلص من الشعب الفلسطيني، ومصادرة الأرض والإرث والتراث والموارد، وحتى الخطاب والرواية".

وقالت: "نحن في مرحلة صعبة جدا ومصيرية، لا نقول وضع سياسي، بل هو وضع ميداني على الأرض نتيجة لتفغلل السياسة الصهيونية الأصولية لإنهاء برنامج الاستحواذ على فلسطين".

وكثيرة هي المؤشرات على أن "إسرائيل" شرعت في تنفيذ خطتها من خلال السعي لضم مناطق الضفة الغربية، تمهيدا لابتناعها كاملة، وضمها إليها. ووفقا لصحيفة "الاستقلال" الإلكترونية، فإن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية سموتريتش، وكافة شركاء نتانياهو في الكنيست، يتشاركون نفس فكرة التوسع في الضفة.

وكثيرة هي المؤشرات على أن "إسرائيل" شرعت في تنفيذ خطتها من خلال السعي لضم مناطق الضفة الغربية، تمهيدا لابتناعها كاملة، وضمها إليها. ووفقا لصحيفة "الاستقلال" الإلكترونية، فإن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية سموتريتش، وكافة شركاء نتانياهو في الكنيست، يتشاركون نفس فكرة التوسع في الضفة.

وكثيرة هي المؤشرات على أن "إسرائيل" شرعت في تنفيذ خطتها من خلال السعي لضم مناطق الضفة الغربية، تمهيدا لابتناعها كاملة، وضمها إليها. ووفقا لصحيفة "الاستقلال" الإلكترونية، فإن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية سموتريتش، وكافة شركاء نتانياهو في الكنيست، يتشاركون نفس فكرة التوسع في الضفة.

مركز إدارة الحوزات العلمية  
المشرف: رضا رستم  
رئيس التحرير: علي رضا مكندار بمساعدة الهيئة التحريرية  
هاتف: +٩٨ ٢٥ ٢٢٩٠٠٠٠٠ | فاكس: +٩٨ ٢٥ ٢٢٩٠٠٠٠٠  
ص. ب: ٣٧٨٥/٣٢٨١  
العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥  
الموقع: www.ofoghhawzah.ir  
البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir  
تصميم: مرتضى حيدري أنگري، مسئول الطبع: مصطفى اويس  
طباعة: صميم، ٢٢٥٣٣٧٢٥ ٩٨ ٢١

## شعر وقصيدة



أحمد الغراوي

(عبد) به تتضاعف الأفراح  
ومناظره الأجسام والأرواح  
أضحى (الحجيج) به سعيداً هانئاً  
يزهو به الإسماء والإصباح  
يستقبل الغفران فيه مكبراً  
وتقيض منه (مشاعر) وبطاح  
ظفروا بعفو الله واعتصموا به  
في كل ما هو طاعة وفلاح  
وكانما هم في المناسك كلها  
أرج يطيب نسيمة الفواح  
بالحمد والشكران لله الذي  
هو للعباد الواهب المنأح  
يتهافتون على الحطيم وزمزم  
في نشوة منها القلوب تراخ  
وقلوبهم من بهجة خفاقة  
كادت تطير وما لهن جناح  
وتلج بالتوحيد من أعماقها  
وثبكت الإلحاد وهو لقاخ  
تخشى من الأوزار وهي محيطه  
بالأرض والأخطار وهي جراح  
وتطوف بالبيت الحرام مثابة  
ترجو النجاة وللهدى تمشأخ  
وكانما الأنفاس منها جذوة  
من فرط ما عبثت بها الأترأخ  
نزلت بها الأحداث وهي كوارث  
شتى ومنها القهر والأفراخ  
الله أكبر ما تآلق كوكب  
وانجاب ليل واستهل صباح  
ولي نعم الحجاج بالفوز الذي  
هو في المعاد ذخيرة وربأخ  
ولينصرن الله كل موحد  
وله الهدى في العالمين سلاخ

الخليج، وكل الكويت والخبجي ورأس تنورة والجبيل والإحساء وحود قطر، ويخط مستقيم يمر بالرياض إلى المدينة المنورة وكل شمال السعودية". وقال "إن على الدول العربية وقف جميع أشكال التطبيع، وعدم إعطاء الصهاينة مدخل على دولهم لأنهم سيفسدون شعوبهم، ويزرعون العملاء، ويدمرن الاقتصادات، ويسهلون أمر سقوط تلك الدول بيد الاحتلال".

ولفت الدويلة إلى أن "مقاومة غزة هي آخر معقل الأمة لوقف المشروع الصهيوني، وأن على الأمة، أن تمد غزة بكل مقومات المقاومة والصمود".

يؤيده في ذلك المحلل السياسي الأردني د. منذر الحوارات، الذي شدد على ضرورة "دعم المقاومة وصياغة رواية عربية تجعلها مقبولة عالمياً، وتبرير أعمالها كونها تدافع عن أراضيها المحتلة، وكذا التنسيق عالمياً لإفهام العالم أن العرب قبلوا بعملية الصهاونية، وهي أمل اليمينيين المسيحيين المتطرفين لتحقيق نبوءة نزول المسيح".

وأشار الدويلة، في تصريحات لـ"الخليج أونلاين"، إلى ما يرمز إليه علم دولة "إسرائيل"، الذي يتضمن "خطين أزرقين يمثلان نهري النيل والفرات"، والتي هي حسب قوله: "حدود إسرائيل المزعومة".

ولفت إلى أن نشيد حزب الليكود الرسمي يقول: "للأردن ضفتان الغربية لنا وكذلك الشرقية"، مشدداً على أن "الأردن في الضفة الغربية، تمهيدا لابتناعها كاملة، وضمها إليها. ووفقا لصحيفة "الاستقلال" الإلكترونية، فإن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية سموتريتش، وكافة شركاء نتانياهو في الكنيست، يتشاركون نفس فكرة التوسع في الضفة".

المصدر: موقع المركز الفلسطيني للإعلام



نرحب بأراء القراء الأعزاء عبر البريد الإلكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com